أَبنية المصادر عند ابن خالويه في كتاب
الحجة في القراءات السبع

د. أَسيل عبد الحسين حميدي
كلية التربية (صفي الدين الحلي)/جامعة بابل

المقـــــــــــدمة

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الأطهار وصحبه الميامين .

أما بعدُ إنَّ للقراءات القرآنية أثراً كبيراً في الدراسات الصرفية في توسعها وتطورها ومعرفة أوجه الكلمة الصرفية جميعاً وتوجيهها، وبذلك عقدت الصلة الوثيقة بين القراءات والصرف وكان للقرّاء الأثر الكبير في اظهار هذه الصلة وتوضيحها من خلال قراءاتهم وتوجيها وقد دفعني هذا كلُهُ للجري في هذا المضمار والإفادة منه فكان عنوان البحث هو أبنية المصادر عند ابن خالويه في كتاب الحجة في القراءات السبع وقتضت طبيعة البحث أن يقسم على فقرات تناولتُ في الفقرة الأولى تعريف المصدر اصطلاحاً ثم العلاقة بين صيغة المصدر وصيغة الفعل، ومصادر الثلاثي المجرد ومصادر غير الثلاثي واسم المصدر ومصدر المرة والمصدر الميمي ثم خاتمة تضمنت أهم نتائج البحث . وقد كان للمصادر والمراجع الحظ الكبير في إتمام هذا البحث واستوائه على سوقه .

أبنية المصادر عند ابن خالويه في كتاب الحجة في القراءات السبع

المصدر : ((هو اسم دل على الحدث الجاري على الفعل كالضَرْب والإكرام))(١)

((وهو الاسم الذي يدل على الحدث مجرّداً من الزمن والشخص والمكان))(٢)

العلاقة بين صيغة المصدر وصيغة الفعل

ليس المقصود بهذه العلاقة علاقة الدلالة على المعنى بين الفعل ومصدره ، وإنَّما هي علاقة الاشتقاق بينهما . ويكاد الصرفيون يتفقون على أنَّ هذه العلاقة تطرد بين الأفعال الثلاثية المزيدة ، او الرباعي المجرّد والمزيد وبين مصادرها فلكل صيغة فعل منها صيغة مصدر ألزمه إياها أولئك الصرفيون فلا صلة لعلاقة الاشتقاق هذه بالدلالة على معاني محددة.

والصرفيون وإن قالوا بوجود علاقة بين صيغة المصدر وصيغة الفعل في الأَفعال غير الثلاثية ، فإنَّهم لم ينفوا وجود علاقة بينهما قائمة على (التغليب) في الأفعال الثلاثية المجرّدة .(٣)

مصادر الثلاثي المجرّد

يقول الصرفيون :

١- إنَّ الغالب في مصدر فَعَل المتعدي هو صيغة (فَعْل) وفي فَعَل اللازم (فُعُول) فإذا دُلَّ بفَعَل على حرفة أو ولاية فالغالب في مصدره هو (فِعَالة) وإذا دُلّ به على صوت فالغالب في مصدره هو صيغتان هما (فُعَال وفَعِيل) وإذا دُل به على حركة أو تقلب فالقالب في صيغة مصدره هو (فَعَلان).

٢- والغالب في مصدر فَعِل المتعدي هو (فَعْل) أيضاً ، لكن الغالب في مصدر فَعِل اللازم هو (فَعَل) فإن دُلّ على لون جاء مصدره على وزنين هما (فُعْلَة وفَعَال).

٣-والغالب في (فَعُل) وهو اللازم دائماً هو (فَعَالَة وفُعُولة).(١)

وأمَّا غير الغالب في هذه المصادر – ويسمية الأقدمون سماعياً – فإنَّه يكثر جداً.

((فمن فَعَل جاءت صيغ المصادر التالية – الفَعَل كالطَلَب ، الفَعَال كالثَبَات ، والفِعَال كالكِتَاب ، والفِعَالة كالحِرَاسة ، والفُعْلان كالحُسْبان ، والفِعْلان كالكِتْمَان ، الفُعْل كالشُكْر ، والفَعِل كالكَذِب، والفِعْل كالذِكْر ومن فَعِل وردت صيغ المصادر التالية :

الفَعِل كاللَعِب ، والفُعْل كالنُضْج ، والفِعَل كالسِمَن ، والفُعْلَة كالقُوَّة ، والفَعْلَة كالرَحْمَة والفِعْلَة كالنِشْدَة والفَعُول كالقَبُول ، والفُعُول كالصُعُود ، والفَعَالية كالكَرَاهِيَة .

ومن فَعُل وردت صيغ المصادر التالية :

---

(١) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ٣٨١، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ت٧٦١هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط٩/ ١٣٨٢هـ ١٩٦٣م.

(٢) أبنية الصرف في كتاب سيبويه ،٢٠٨، د.خديجة الحديثي ،ط١، دار العلم للملايين بيروت /١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

(٣) ينظر الأَبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس ،١٠٧ ، رسالة دكتوراه مطبوعة على الآله الكاتبة ،١٩٧٨/ د.صباح عباس السالم .

الفَعْل كالمَجْد ، والفُعْل كالحُسْن ، والفِعْل كالحِلْم والفَعَل كالكَرَم والفِعَل كالعِظَم والفَعَال كالجَمَال))(٢)
وحين تتبعنا مصادر الثلاثي المجرّد في الحجة وجدنا العلاقة بين صيغها وصيغ أفعاله قائمة فيه على النحو الآتي:

أ- العلاقة بين المصادر ذات المقطع الواحد (فَعْل، فُعْل ، فِعْل) وأفعالها .

١ـ فَعْل

هذه الصيغة هي الأصل الأول للمصادر كلها .(٣)
وقد وردت في الحجة من أبواب الفعل الاتية :

أ-باب فَعَل يَفْعُل من المتعدي في هذا الباب نحو :

---

(١)ينظر الكتاب ،٢/٢١٤-٢٢٢،٢١٩-٢٢٣، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ(سيبويه) ت١٨٠هـ ، المطبعة الكبرى الأميرية ،بولاق مصر /١٣١٦هـ- ١٣١٧هـ، المقتضب ،٢/١٢٤-١٢٨، ١٣٠، محمد بن يزيد المبرد ت٢٨٥هـ، تحقيق أحمد عبد الخالق عظيمة ،ط١،القاهرة /١٣٨٥-١٣٨٨هـ ، ١٩٦٥-١٩٦٨، التكملة :٥٠٨-٥١٤، أبو علي الفارسي ت٣٧٧هـ، تحقيق ودراسة د.كاظم بحر المرجان ، طبع في جامعة الموصل /١٤٠١هـ- ١٩٨١م، شذا العرف في فن الصرف ،٤٥-٤٧، احمد الحملاوي ،ط٥، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة /١٣٤٥هـ - ١٩٢٧م، تصريف الأسماء ،٤٩-٥٥، محمد طنطاوي، مطبعة وادي الملوك ،ط٥/١٣٥٧هـ- ١٩٥٥م، الاشتقاق ،٢١٦، عبد الله أمين ،ط١، القاهرة /١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.

(٢)الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس ،١٢٨، د. صباح عباس السالم .

(٣)ينظر الكتاب ،٢/٢١٤

زَعْم: قال تعالى ((وَجَعَلُوا للهِ مِمَّاذَرأَ مِنَ الحَرْثِ والأَنْعَامِ نَصِيْباً فَقَالُوا هَذا للهِ بِزَعْمِهِمْ ...)) (الأنعام/ ١٣٦).
قال ابن خالويه : ((يقرأ بضم (١) الزاي وفتحها(٢) ، فقيل: هما لغتان . وقيل الفتح للمصدر ، والضم للاسم .))(٣)
دَكًّا : قال تعالى : ((فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا...)) (الأعراف / ١٤٣) ،وقال تعالى : ((كَلا إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا))(الفجر/٢١)
ذهب ابن خالويه إلى أنَّها تقرأ بالقصر والتنوين (٤) على أنَّها مصدر وهذا اللفظ لايثنى ولايجمع لأنَّه ؛ مصدر والمصدر اسم للفعل فلما كان الفعل لايثنى ولايجمع كان الأصل بتلك المشابهة .(٥)
وهذا يدل على أنَّ ابن خالويه قد وافق الكوفيين في أن المصدر مشتق من الفعل وأن الفعل هو أصل الاشتقاق .
وللاستزادة لا للحصر ينظر الحجة نحو :
قَدْرُه ، السَوْء ، خَلْق.(٦)

أ- باب فَعَل يَفْعِل من المتعدي نحو :

حَجُّ قال تعالى : ((... واللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ ...)(آل عمران /٩٧)
قال ابن خالويه : ((يقرأ بكسر الحاء(٧)، وفتحها (٨)، فالحجة لمن كسر أنَّه أراد : الاسم ، والحجة

---

(١)قراءة الكسائي ، ينظر السبعة في القراءات ،٢٧٠، ابن مجاهد ، تحقيق د.شوقي ضيف ، دار المعارف القاهرة ،ط٣/١٩٨٨م.

(٢)قراءة حمزة ونافع وعاصم وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو، ينظر السبعة في القراءات، ابن مجاهد ،٢٧٠.

(٣)الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ت٣٧٠هـ، ١٥٠ ، تحقيق وشرح د.عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ،ط١/١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٤)قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، ٢٩٣.

(٥)ينظر الحجة ،١٦٣.

(٦)ينظر الحجة ،٩٨، ١٧٧، ٢٨٧.

(٧)قراءة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ،٢١٤.

(٨)قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وأبي بكر عن عاصم ، وابن عامر ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ،٢١٤.

لمن فتح أنَّه أراد : المصدر ومعناهما في اللغة القصد)).(١)
وللاستزادة لا للحصر ينظر الحجة نحو :

مَلْك.(٢)

ج – باب فَعَل يَفْعَل فمن المتعدي نحو :

دَفْع قال تعالى ((وَلَوْ لا دَفْعُ النَّاسِ بَعْضَهُمْ بِبَعْض...)) (البقرة /٢٥١).

يرى ابن خالويه :أَنَّها تقرأ دَفْع بإسقاط الألف (٣) على أَنَّه مصدر من دَفَعَ دَفْعاً ، ثم أعطى معنى الآية فقال : أَنَّه لولا مجاهدة المشركين وإذ لالهم لفسدت الأَرض.(٤)

وللاستزادة لا للحصر ينظر الحجة نحو :

مَهْد ، صَعْقَة .(٥)

ومن اللازم نحو :

دَأْب : قال تعالى : ((كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنِ...))(آل عمران /١١) وقال تعالى ((قَالَ تَزْرَعُون سَبْعَ سِنِيْنَ دَأْباً...))(يوسف /٤٧).

ذهب ابن خالويه إلى أَنَّ دَأْب تَقرأ بإسكان الهمزة (٦) وفتحها (٧) ، فالحجة لمن أسكن أنه أراد المصدر ، والحجة لمن فتح أنه أراد الاسم ثم قال ويجوز ان يكون أصله الفتح فأسكن تخفيفاً لأَنَّ العرب تستعمل ذلك فيما كان الثانية حرفاً من حروف الحلق مثل (النَهْر) و(المَعْز)، ثم قال أَنَّ معنى الدأب هو المداومة على الشيء وملازمته والعادة ، والاختبار .(٨)

وللاستزادة لا للحصر ينظر الحجة نحو :

سَحْر ، ظَعْن.(٩)

---

(١)ينظر الحجة، ١١٢.

(٢)ينظر الحجة، ٢٤٦.

(٣)قراءة ابن كثير وأَبي عمرو ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ١٨٧.

(٤)ينظر الحجة، ٩٩.

(٥)ينظر الحجة، ٢٤١، ٣٣٢.

(٦)قراءة ابن كثير ونافع وأَبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ، ينظر السبعة في القراءات ،ابن مجاهد، ٣٤٩.

(٧)قراءة حفص عن عاصم ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٣٤٩.

(٨)ينظر الحجة: ١٩٥-١٩٦.

(٩)ينظر الحجة / ١٣٥، ٢١٢-٢١٣.

ء- باب فَعِل يَفْعَل

فمن المتعدي نحو :

كَرْه قال تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لايَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهَا...))(النساء /١٩)

ذهب ابن خالويه إلى أَنَّ كَرْه تقرا بفتح الكاف (١) على أَنَّها مصدر لأَنَّ ؛ الفتح لما كرهْته ، وتقرأ بضم (٢) الكاف على أَنَّها اسم لأَنَّ ؛ الضم لما اسْتُكْرِهْتَ عليه أوشق عليك . وقيل هما لغتان بمعنى .(٣).

وللاستزادة لا للحصر ينظر الحجة نحو :

نَسْياً ، شَرْب.(٤)

٢- فُعْل

وردت في الحجة مصدراً من بابين هما :

أ- باب فَعَل يَفْعُل من المتعدي نحو :

سُوْء قال تعالى ((... عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُوْءِ...)) (التوبة /٩٨)

ذهب ابن خالويه إلى أَنَّها تقرأ بضم السين (٥) وفتحها (٦) هاهنا وفي قوله تعالى : ((عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ...))(الفتح /٦) فالحجة لمن ضم : أَنَّه أراد : دائرة الشر، والحجة لمن فتح أنه أراد المصدر من قولك : ساءني الأمر سَوْءً ومساءة ومَسَايَةً. (٧)

وللاستزادة لا للحصر ينظر الحجة نحو :

خُلْق .(٨)

ب- باب فَعُل يَفْعُل من اللازم نحو :

حُسْن قال تعالى : ((... وبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً...)) (البقرة /٨٣)

---

(١)قراءة ابن كثير ونافع وأَبي عمرو ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٢٢٩.

وقال تعالى ((وَوَصَّيْنَا الإنْسَنَ بِوَالِدَيهِ حُسْناً ...))(العنكبوت /٨)
ذكر ابن خالويه : أَنَّ حُسْن تقرأ بضم الحاء وإسكان السين من غير ألف (١) فالحجة لمن ضم: أنه أراد المصدر والاسم من حَسُنَ يَحْسُنُ حُسْناً.(٢)

٣ـ فِعْل

ويأتي مصدراً من الأَبواب الآتية:

أ- باب فَعَل يَفْعِل المتعدي واللازم نحو :

كِسْف : قال تعالى ((أَو تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفاً ...))(الإسراء/ ٩٢)
ذكر ابن خالويه أَنَّها تُقرأ بإسكان السين (٣) وحجته في ذلك أَنَّه شبّهه بالمصدر في قولهم ((عِلْم)) و((حِلْم)) .(٤)

ب- فَعَل يَفْعَل من اللازم نحو :

سِحْر قال تعالى ((إِنْ هَذا إِلا سِحْرٌ))(المائدة/ ١١٠)
ذكر ابن خالويه أَنَّها هنا وفي أول سورة يونس(٥) وفي هود (٦) وفي الصف (٧) تقرأ (٨) بحذف الألف على أَنَّه مصدر .(٩)

ج – باب فَعِل يَفْعَل من المتعدي نحو :

خِطْأً قال تعالى ((... إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيْراً))(الإسراء/ ٣١)
يرى ابن خالويه أَنَّها تقرأ بكسر الخاء وإسكان الطاء والقصر (١٠) والحجة في هذه القراءة على أَنَّها مصدر لقولهم : خطئت خِطْأً ومعناه أَثمت إثماً.(١١)

وللاستزادة لا للحصر ينظر الحجة نحو :
نِسْياً .(١)
وقد تأتي هذه الصيغة مختومة بالتاء (فِعْلَة) نحو :
شِقْوَة قال تعالى ((قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ...))(المؤمنون/ ١٠٦)
ذكر ابن خالويه :أَنَّها تقرأ بكسر الشين من غير ألف (٢) على أَنَّها مصدر أو اسما مشتقاً من الشقاء والشِّقْوَة فكقولهم : فديتهُ فِدْيَةِ (٣) وظاهره أنه يشبه اسم الهيأة لكنه ليس كذلك .

((العلاقة بين المصادر ذات المقطعين وبين صيغ أَفعالها))

١ـ فَعَل

---

(٢)قراءة حمزة والكسائي ، ينظر سبعة في القراءات ، ابن مجاهد ،٢٢٩.
(٣)ينظر الحجة ،١٢٢.
(٤)ينظر الحجة ،٢٣٧، ٣٤١.
(٥)قراءة ابن كثير وأَبي عمرو ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ،٣١٦.
(٦)قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ، ينظر السبعة في القراءات، ابن مجاهد،٣١٦.
(٧) ينظر الحجة ،١٧٧، ٣٢٩.
(٨) ينظر الحجة ، ٢٦٨.

---

(١) قراءة ابن كثير وأَبي عمرو ونافع وعاصم وابن عامر ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ،١٦٣.
(٢)ينظر الحجة ،٨٣-٨٤، ٣٢٦.
(٣)قراءة ابن كثير وأَبي عمرو وحمزة والكسائي ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ،٣٨٥.
(٤)ينظر الحجة ،٢٢٠.
(٥)يونس/ ٢.
(٦)هود/٧.
(٧)الصف /٦.
(٨)قراءة ابن كثير وعاصم ونافع وأَبي عمرو وابن عامر ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ،٢٤٩.
(٩)ينظر الحجة ،١٣٥.
(١٠) قراءة نافع ، وأَبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد،٣٨٠.
(١١) ينظر الحجة ،٢١٦.

وجاءت في الحجة مصدراً من :

باب فَعِل يَفْعَل من المتعدي نحو :

خَطَأ : قال تعالى ((... إنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيْراً))(الإسراء/ ٣١)

يرى ابن خالويه أَنَّها تقرأ بفتح الخاء والطاء والقصر (٤): على أَنَّه أراد الخطأ الذي هو ضد العَمْد ودليله قوله تعالى : ((وَمَا كَانَ لِمُؤمِنٍ أنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إلا خَطَأً ...)). وقال بعض أهل اللغة : هما لغتان بمعنى ، كما قالوا قَتَب وقِتْب وبَدَل وبِدْل.(٥)

ومن اللازم نحو :

بَخَل : قال تعالى : ((... وَيأْمُرُنَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ...))(النساء/ ٣٧)

يرى ابن خالويه أَنَّها تقرأ بفتح الباء والخاء (٦) على أَنَّها مصدروقيل هما لغتان كالعُدْم والعَدَم والحُزْن والحَزَن .(٧)

سَلَم قال تعالى ((... وَرَجُلاً سَلَماً لِّرَجُلٍ...)) (الزمر/٢٩).

---

(١)ينظر الحجة، ٢٣٧.

(٢)قراءة ابن كثير ونافع، وأبي عمرو وابن عامر وعاصم ، ينظر السبعة في القراءات ،ابن مجاهد، ٤٤٨.

(٣)ينظر الحجة: ٢٥٨.

(٤)قراءة ابن عامر ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٣٧٩.

(٥)ينظر الحجة/ ٢١٦.

(٦)قراءة حمزة والكسائي ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٢٣٣.

(٧)ينظر الحجة، ١٢٣.

ذهب ابن خالويه أَنَّها تقرأ بحذف الألف وفتح اللام (١) على أَنَّها مصدراً من قولك سَلِم سَلَماً كما تقول حَذِر حَذَراً . وليس بمعنى الصُلح الذي هو ضد الحرب لأَنَّه ؛ لاوجه لذلك ها هنا ؛ لأَنَّ هذا مثل ، ضربه الله للكافر المعاند (٢).

وللاستزادة لا للحصر ينظر الحجة نحو :

حَرَج .(٣)

٢ـ فَعَال

وقد جاءت في الحجة مختومة بتاء (فَعَالَة) من فَعِل يَفْعَل المتعدي نحو :

شَقَاوَة : قال تعالى ((قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنا ...))(المؤمنون / ١٠٦)

ذهب ابن خالويه إلى أنها تقرا بفتح الشين وإثبات الألف (٤) وهي مصدر واسم مشتق من الشقاء والشَقَاوَة كقولهم سَلِم سَلامَة.(٥)

٣ـ فِعَال

جاءت مصدراً من بابين هما :

أـ باب فَعَل يَفْعِل المتعدي نحو :

حِصَاد : قال تعالى ((... وآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِه...))(الأنعام/ ١٤١)

يرى ابن خالويه أَنَّها تقرأ بفتح الحاء وكسرها (٦) فرقاً بين الاسم والمصدر وقيل هما لغتان .(٧) والمكسور وهو المصدر أَمَّا المفتوحة هي اسم.

ب- فَعِل يَفْعَل المتعدي نحو :

خِطَاء : قال تعالى ((إنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيْراً))(الإسراء/٣١)

---

(١)قراءة نافع ، وعاصم ، وابن عامر ، وحمزة والكسائي ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٥٦٢.

(٢)ينظر الحجة، ٣٠٩.

(٣)ينظر الحجة، ١٤٩.

(٤)قراءة حمزة والكسائي ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٤٤٨.

(٥)ينظر الحجة، ٢٥٨.

(٦)قرأ ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي بكسر الحاء وقرأ عاصم وأبو عمرو وابن عامر بفتح الحاء ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٢٧١.

(٧)ينظر الحجة ،١٥١ـ١٥٢.

يرى ابن خالويه أَنَّها تقرا بكسر الخاء وفتح الطاء والمدّ (١)، فوزنه فِعَال من الخطيئة وهو مصدر كالصِيَام والقِيَام .(٢)

وللاستزادة لا للحصر ينظر الحجة نحو وِطَاء .(٣)

وقد تأتي هذه الصيغة مختومة بالتاء (فِعَالَة) من بابين هما :

أـ **باب فَعَل يَفْعُل من المتعدي نحو**

غِشَاوَة : قال تعالى ((وَجَعَل عَلَى بَصَرِه غِشـوَةً...))(الجاثية /٢٣)
ذهب ابن خالويه على تقرأ بكسر الغين وإثبات الألف (٤) على أَنَّها مصدر مجهول كقولك ((الوِلاية)) و((الكِفَاية)) ، وقال بعض أهل النظر : إِنَّما قال :غِشَاوة لاشتمالها على البصر بظُلْمَتْها فهي في الوزن مثل الهِدَاية .(٥)

ب- **باب فَعِل يَفْعَل من المتعدي نحو :**

الوِلاية : قال تعالى ((هُنَالِكَ الوَلَيَة للهِ...))(الكهف / ٤٤)
قال ابن خالويه : ((يقرأ بفتح الواو وكسرها (٦) فالحجة لمن فتح : أَنَّه جعله مصدراً من قولك : وَلِيَّ بَيّنٌ الوَلاية والحجة لمن كسر : أَنَّه جعله مصدر من قولك وآل بِيِّنٌ الوِلاية او من قولك والينه موالاه وولاية وقيل : هما لغتان :، كقولك: الوَكَالَة والوِكَالة)).(٧)
أي أن الوَلاية بالفتح تشتق من الثلاثي وبالكسر تشتق من المزيد بألف بعد الفاء.

---

(١)قراءة ابن كثير ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ،٣٧٩.

(٢)ينظر الحجة/ ٢١٦ـ٢١٧.

(٣)ينظر الحجة، ٣٥٤.

(٤)قراءة ابن كثير وأبي عمرو ونافع وعاصم وابن عامر ، ينظر السبعة في القراءات ،ابن مجاهد، ٥٩٥.

(٥)ينظر الحجة، ٣٢٦.

(٦)قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم بفتح الواو وقرأ حمزة والكسائي بكسرها ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ،٣٩٢.

(٧)ينظر الحجة، ٢٢٤.

٤ـ فُعُول

وجاءت مصدراً من الأبواب الآتية :

أـ **باب فَعَل يَفْعُل المتعدي نحو :**

عُتُوّاً : قال تعالى ((... لقد اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وعَتَوْ عُتُوّاً كَبِيْراً)) (الفرقان / ٢١)
يرى ابن خالويه أنَّ (عُتُوّاً) إنَّما صحّ بالواو لأَنَّه ؛ مصدر والمصدر يجري مجرى الاسم الواحد حُكْماً وإن شارك الجمع لفظاً فصحت الواو فيه لخفته ، واعتلت في الجمع لثقله واعتلاها في واحده .(١)

ب- **فَعَل يَفْعِلُ اللازم نحو :**

مُضِيّاً : قال تعالى ((... فَمَا اسْتَطَـعُوا مُضِيًّا ...))(يس/٦٧)
ذهب ابن خالويه إلى أَنَّ الإعلال الذي حصل في عُتُوًّا لايلزم حصوله في مُضِيًّا من كسر الضاد لأَنَّه ؛ مصدر مشتق من الفعل الماضي مَضَى يَمْضِي مَضَاءً ومُضِيًّا وقد صحه لفظ المصدر كما بيناه في عُتُوٍّ ، وإنَّما كان يلزم ذلك لو أَنَّه جمع لماض ، فأَمَّا هو مصدرٌ (فلا).(٢)

ج – **فَعَل يَفْعَل اَلمتعدي نحو :**

نُصُوحاً قال تعالى ((... تُوْبُوا إِلى اللهِ تَوْبَةً نَصُوْحاً...)) (التحريم/٨)
يرى ابن خالويه أَنَّها تقرأ بضم النون (٣) والحجة فيه أَنَّه أراد المصدر من قولهم نَصَح نُصُوحاً كما قالوا صَلَح صُلُوحاً.(٤)

٥ـ فَعِيْل

وجاءت مصدراً من باب فَعَل يَفْعَل المتعدي نحو :

النَّسِيْئ : كقوله تعالى ((إِنَّما النَّسِيْئُ زِيَادةٌ فِي الكُفْرِ...)) (التوبة /٣٧)
ذكر ابن خالويه : أَنَّ ابن كثير قرأ : ((إِنَّمَا النَّسْؤ)) بهمزة ساكنة السين ، والواو بعد الهمزة (٥) جعله مصدراً أي أن الأصل في سكون السين والإتيان بهمزة بعدها واو على أَنَّه مصدر نَسَأَنَسْأً.(٦)

(١)ينظر الحجة، ٢٣٦.

(٢)ينظر الحجة، ٢٣٦.

(٣)قراءة أبي بكر عن عاصم وخارجه عن نافع ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، ٦٤١.

(٤)ينظر الحجة، ٣٤٩

(١) ينظر السبعة في القراءات ،ابن مجاهد ،٣١٤، الحجة للقراءات السبع ،٣٢٣/٣-٣٢٤ ،أبو علي الفارسي ت٣٧٧هـ ، وضع حواشيه وعلق عليه كامل مصطفى الهنداوي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط١،١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

(٢) ينظر الحجة، ١٧٥.

٦- فَعْلَى :

جاءت مصدراً من بابين هما :

أ- باب فَعَل يفْعِل اللازم نحو :

تَتْرَى قال تعالى ((ثم أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا...)) (المؤمنون /٤٤)
ذهب الن خالويه : إلى أَنَّ تَتْرَى تقرأ بالتنوين (١) فالحجة لمن نون : أَنَّه جعله مصدراً من قولك وَتَرَ يَتِرُ وتْراً ثم أبدلوا من الواو تاء كما أبدلوها في (تُراث) ودليل ذلك كتابتها في السواد بألف ، وكذلك الوقوف عليه بألف وهذه الألف للإلحاق.(٢)

ب- باب فَعَل يَفْعَل اللازم نحو :

طَغْوى قال تعالى ((كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَهَا))(الشمس /١١)
ذكر ابن خالويه : أَنَّ الطَّغْوَى مصدر.(٣)

٧- فِعَلاْء

وجاءت مصدر من باب فَعَل يَفْعِل المتعدي نحو :
شِرْكَاء قال تعالى ((فَلَمَّا ءَاتَـهُمَا صَـلِحاَۜ جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ ...)) (الأعراف/ ١٩٠)
ذهب ابن خالويه : إلى أَنَّها تقرأ بكسر الشين وإسكان الراء والتنوين (٤) وحجته في ذلك :أَنَّها مصدر.(٥)

٨- فُعْلان

جاء مصدراً من بابين هما :

أ- باب فَعَل يَفْعَل اللازم نحو :

طُغْوَان قال تعالى ((وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيـنِهِمْ يَعْمَهُونَ))(البقرة /١٥)
يرى ابن خالويه :أَنَّها تقرأ بالإمالة والتفخيم (٦) فالحجة لمن أَمال أَنَّ النون مكسورة للخفض فقربت الياء منهما ليكون اللفظ من وجه واحد وسهل ذلك عليه لأَنَّ ، الطُغْيَان ها هنا مصدر كالطَّغْوَى.(٧)

---

(١)قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، ٤٤٦.

(٢)ينظر الحجة، ٢٥٧.

(٣)ينظر الحجة/ ٧٠.

(٤)قراءة نافع وعاصم في رواية أبي بكر ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، ٢٢٩.

(٥)ينظر الحجة ، ١٦٨.

(٦)قراءة الكسائي ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، ١٤٤.

(٧)ينظر الحجة ، ٧٠.

ب- فَعِل يَفْعَل اللازم نحو :

رُضْوَان قال تعالى ((... رِضْوَانٌ مِنَ اللهِ ...))(آل عمران /١٥)
يرى ابن خالويه : أَنَّها تقرأ بكسر الراء(٢) وضمها(٣) فالحجة لمن كسرها : أَنَّه مصدراً أصله رَضِيتُ رِضَىً ثم زيدت الألف والنون فردة الياء إلى أصلها (الواو) كما كان الأصل في (كُفْرَان) كُفْراً مصدر مجرَّد ، ولمن ضم حجتان : إحداهما : أَنَّه فرَّق بين الاسم والمصدر، والثانية أن الضم في المصادر من زيادة الألف والنون أكثر وروداً وأشهركما في كُفران في قوله تعالى ((...فَلا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ...)) (الأَنبياء/٩٤) والحُسْبَان في قوله تعالى : ((الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ)) (الرحمن /٥) فالكسر والضم لغتان ومن قراء بالضم هنا قرأ بالكسر قوله تعالى ((أَمِنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ ...)) (المائدة /١٦) وهذا جائز.

مصادر الثلاثي المزيد

اتفق الصرفيّون على أنَّ مصادر الثلاي المزيد كلها قياسية وهي على الأوزان الآتية :

أ- **الثلاثي المزيد بحرف نحو :**

أَفعَل مصدره إِفْعَال ، فَعَّل مصدره تَفْعِيل إذا كان صحيح اللام ، وأمَّا إذا كان معتلها فيكون على وزن تَفْعِلَة إلا ماشذت مثل قَدَّم تَقْدِمَة ونحوه ومصدر فَاعَل مُفَاعَلَة وفِعَال ومُفَاعَلة أكثر.

ب- **الثلاثي المزيد بحرفين** إن كان مبدوءاً بهمزة وصل فمصدره يكون على وزن فعله الماضي مع كسر الحرف الثالث وإضافة ألف قبل الآخر نحو :

افْتَعَل – افْتِعَالاً ، انْفَعَل – انْفِعَالاً ، افْعَلَّ – افْعِلالاً.

وإذا كان مبدوءاً بتاء فيكون مصدره على وزن فعله الماضي مع ضم الحرف قبل الآخر نحو : تَفَعَّل – تَفَعُّلاً ،وتَفَاعَل – تَفَاعُلاً.

ج – **الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف** يكون مصدره إذا كان مبدوء بهمزة وصل على وزن فعله الماضي مع كسر الحرف الثالث وإضافة ألف قبل الآخر أيضاً نحو : اسْتَفْعَل- اسْتِفْعَالاً ، افْعَوْعَل-

---

(١) قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، ٢٠٢.

(٢) قراءة عاصم ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، ٢٠٢.

(٣) ينظر الحجة ،١٠٦.

افْعِيعَالاً، افْعَوَّل – افْعِوَّالاً ، وافْعَالّ – افْعِيْلالاً.(١)

أمَّا المصادر التي وردت في الحجة فكانت العلاقة بين صيغ هذه المصادر وبين صيغ أفعاله على النحو الآتي:

أ- **مصادر الثلاثي المزيد بحرف :**

١- **إِفْعَال**

وردت في الحجة مصدر (لأَفْعَل) الثلاثي المزيد بهمزة قطع من أوله وهذه المصادر هي :

إِيْمَان قال تعالى ((... إِنَّهُم أَيْمَن لَهُم...)) (التوبة/ ١٢)

يرى ابن خالويه : أنَّها تقرأ بكسر الهمزة (٢) وحجته فيه أنَّه أراد المصدر من آمن يؤمِنُ إِيْمَاناً وكسرت همزة المصدر لخفت .(٣)

إِحْسَاناً قال تعالى ((... بِوَالِدَيْهِ إِحْسَناً...)) (الأحقاف/ ١٥)

ذكر ابن خالويه : أنَّها تقرأ بألف والهمزة قبل الحاء مع إسكان الحاء وألف بعد السين (٤) على أنَّها مصدر من أَحْسَنَ يُحْسِنُ إِحْسَاناً .(٥)

وللاستزادة لا للحصر ينظر الحجة نحو :-

إِصْلاح ،إِقْرَاض ، إِسْرَار إِدْبَار ، إِطْعَام . (٦)

٢- **فِعَال ومُفَاعَلة**

مصدران للفعل الثلاثي المزيد بحرف بعد فاء الكلمة (فَاعَل) نحو :

دِفَاع : قال تعالى ((... وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ...)) (البقرة/ ٢٥١) (الحج / ٤٠) .

---

(١) ينظر الكتاب، ٢/٢٤٣-٢٤٤، المقتضب ، المبرد ، ٢/٩٧-١٠٣،التكملة ، أبو علي الفارسي /٥١٤-٥٢٣، شذا العرف ، ٤٧-٤٩، تصريف الأسماء ، محمد طنطاوي، ٥٩-٧١، الاشتقاق ، عبد الله أمين ، ٣٤٠-٣٧٢.

(٢) قراءة ابن عامر ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، ٣١٢.

(٣) ينظر الحجة، ١٧٤.

(٤) قراءة عاصم وحمزة والكسائي ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، ٥٩٦.

(٥) ينظر الحجة، ٣٢٦.

(٦) ينظر الحجة، ١٢٦، ١٢٦، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٧١.

ذهب ان خالوية: أنَّها تقرأ دِفَاع بألف (١) والحجة له فيه : أنَّه أراد المصدر من دافع دِفاعاً. (٢)

كِذَاب قال تعالى ((لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا كِذَّابًا)) (النبأ/ ٣٥)

يرى ابن خالويه :- أنَّها تقرأ بتخفيف الذال (٣) كِذَاباً وحجته فيها على أنَّه أراد المصدر من كاذبتُهُ مُكَاذَبَةً وكِذَاباً كما قالوا قَاتَلْتُهُ مُقَاتَلَةً وقِتَالاً .(٤)

٣ـ تَفْعِيل وتَفْعِلَة

هما مصدران من (فَعَّل) الثلاثي المضعف العين وقد جاءنا في الحجة مصدراً على النحو الآتي :-
تَكْذِيب قال تعالى ((لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا كِذَّابًا)) (النبأ /٣٥)
يرى ابن خالويه : انّها تقرأ بالتشديد (٥) فالحجة من شدد : انَّه أراد المصدر من قوله ((وكَذَّبُوْا)) وهو على وجهين : تكذيباً وكِذّاباً فدليل الأُولى قوله تعالى ((وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)) (النساء /١٦٤) ودليل الثاني ((وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا كِذَّابًا)) (النبأ / ٢٨) .(٦)
تَصْلِيَة :- قال تعالى ((وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ)) (الواقعة / ٩٤)
ذهب ابن خالويه : إلى أَنَّ تَصْلِيَة على وزن ((تَفْعِلة)) وتَفْعِلَة لا تأتي : إلا مصدراً لـ (فَعَّل) بتشديد العين كقولك عَزَّيْتُهُ تَعْزِيةً . (٧)

ب- الثلاثي المزيد بحرفين

من المصادر التي وردت في الحجة منه هو فقط تَفَاعُلاً وهي صيغة المصدر تَفَاعَل الثلاثي المزيد بتاء والف نحو :

---

(١)قراءة نافع ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ١٨٧.
(٢)ينظر الحجة، ٩٩.
(٣)قراءة الكسائي ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٦٦٩.
(٤)ينظر الحجة، ٣٦١.
(٥)قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٦٦٩.
(٦)ينظر الحجة، ٣٦١.
(٧)ينظر الحجة، ٣٦٦.

تَفَاوُت : قال تعالى ((الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ)) (الملك /٣)
يرى ابن خالويه : أنَّها تقرأ بإثبات الألف والتخفيف (١) ويحذفها والتشديد(٢) فالحجة لمن أثبت الالف وخفف : أنَّه جعله مصدر لقولهم : تفاوت الشيء تفاوُتاً الثلاثي المزيد بالتاء وألف والحجة لمن حذفها وتشدد أَنَّه أخذه من تَفَوَّت الشيء تَفَوُّتاً مثل تَكَرُّماً الثلاثي المزيد بتاء وتخفيف العين وقيل هما لغتان بمعنى واحد مثل تَعَاهَدَ وتَعَهَّد ومعناهما الاختلاف.(٣)

اسم المصدر

هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظاً او تقديراً من بعض حروف فعله من دون تعويض وذلك مثل (عطاء) فانه مساوٍ للمصدر (إعطاء) في المعنى ومخالف له بنقص الهمزة لفظاً وتقديراً من غير أن تعوض فتسمى اسم مصدر وغيره .(٤)
أَمَّا في الحجة فقد ورد اسم المصدر على صيغة واحدة هي :
فَعَال نحو:
طَعَام :- قال تعالى ((... أَوْ كَفَّرَةٌ طَعَامُ مَسَكِيْنَ...)) (المائدة /٩٥)
ذهب اني خالويه ألى أَنَّه يقرأ يطرح التنوين والإضافة (٥) والحجة فيه : أنَّه أَقام الاسم مقام المصدر فجعل الطعام مكان الإِطعام . وهو اسم مصدر نقصانه الهمزة بدون تعويض. (٦)

مصدر المرّة

هو المصدر الذي يدل على وقوع الحدث مرة واحدة أو هو مصدر يدل على وقوع الفعل مرة واحدة . (٧)

---

(١)قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي عمرو وعاصم ونافع ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٦٤٤.
(٢)قراءة حمزة والكسائي ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٦٤٤.
(٣)ينظر الحجة، ٣٤٩.
(٤)ينظر شذا العرف، ٤٧، تعريف الأسماء ، محمد طنطاوي ، ٤٤-٤٥.
(٥)قراءة نافع وابن عامر ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٢٤٨.
(٦)ينظر الحجة، ١٣٤- ١٣٥.
(٧)ينظر البداء في علمي النحو والصرف، ١٩٩، محمد تقي ، منشورات مطبعة النعمان النجف الأَشرف ، ط١٩٧٧/٢، الصيغ الفردية ، العربية نشأتها وتطورها ، ١٥٧، د. محمد سعود المعيني ، مطبعة البصرة ، ١٩٨٢/م.

صياغته : اتفق الصرفيّون على ان اسم المرة يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة) أي على أصل

مصدره وهو فَعْل نحو قَعَدَ قَعْدَة ، فاذا كان مصدره مختوماً بتاء أَصلاً وصف باللفظ واحدة أو غيرها من الفاظ العدد أَمَّا من غير الثلاثي فتصاغ على مصدرها الأصلي مع إضافة التاء له إذا كان خالياً من التاء نحو انْطَلَق انْطِلاقة ، واذا كان مصدره يحتوي على التاء فانَّ اسم المصدر منه يكون بإضافة لفظة (واحدة) او غيرها من ألفاظ العدد نحو : دَحَرج – دَحْرَجَة واحدة .(١)

أمّا في الحجة فقد ورد اسم المرّة من الثلاثي على صيغة (فَعْلَة) نحو :-

رَأفَة قال تعالى ((... وَلا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ ...)) (النور / ٢)

يرى ابن خالويه أنَّها تقرأ بإسكان الهمزة (٢) وهي مصدرُ وحجته في التسكين انَّه حذابها حَذوا طَرَف يَطْرِف طَرْفاً وأدخل الهاء دلالة على المرة الواحدة ثم اعطى معنى الرأفة وهي رقة القلب وشدة الرحمة.(٣)

صَعْقَة : قال تعالى ((فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ)) (الذاريات / ٤٤)

ذهب ابن خالويه : إلى أنَّها تقرأ بحذف الألف بين الصاد والعين (٤) وحجته فيه انّه أراد المصدر أو المرة من الفعل .(٥)

وللاستزادة لا للحصر ينظر الحجة نحو :

النَّشْأَة ، غَشْوَة . (٦)

---

(١)ينظر الكتاب، ٢٥٠/٢، المقتضب، ١٨٢/٣، شذا العرف، ٤٩، تصريف الأسماء ، محمد طنطاوي، ٧٩، البداءة في علمي النحو والصرف ، محمد تقي ، ١٩٩ ، الصيغ الإفرادية ، محمد سعود، ١٥٧.

(٢)قراءة ابن عامر وأبي عمرو ونافع وعاصم وحمزة والكسائي ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٤٥٢.

(٣)ينظر الحجة، ٢٦٠.

(٤)قراءة الكسائي ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٦٠٩.

(٥)ينظر الحجة، ٣٣٢.

(٦)ينظر الحجة، ٢٧٩، ٣٢٦.

المصـدر الميمـي

هو المصدر الدال على الحدث مجرَّداً من الزمن ومبدوءُ بميم زائدة وليس على وزن المُفَاعَلَة.(١)

صياغته

اتفق الصرفيون على أَنَّه يصاغ من ثلاثي وغير ثلاثي نحو :-

أ- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح العين من جميع الأَفعال مضمومة العين أو مفتوحتها أو مكسورتها نحو :- نَصَرَ يَنْصُرُ مَنْصَر ، ضَرَب يَضْرِبُ مَضْرَب ، ذَهَب يَذْهَبُ مَذْهَب ، عدا المثال الوادي الذي تسقط واوه في صيغة المضارع نحو (وَعَدَ يَعِدُ) فيصاغ على (مَفْعِل) بكسر العين فتصبح مَوْعِد ، وقد جاءت بعض المصادر مكسورة العين شذوذاً والقياس فتحها نحو : مَطْلِع ، مَرْجِع ، مَحِيْض، المَعْجِزَة ، المَعِيْشة .

ب- ويجئ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارع ميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو أكْرَم ← يُكْرِمُ ← مُكْرَم .(٢)

أَمَّا المصدر الميمي في الحجة فقد جاء من الثلاثي وغير الثلاثي على النحو الآتي:-

أ- من الثلاثي جاء على وزنين هما :-

١- مَفْعَل : بفتح العين نحو :-

مَجْرَى : قال تعالى ((٠٠٠ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَـهَا ٠٠٠)) (سورة هود / ٤١)

ذهب ابن خالويه : أنَّها تقرأ بضم الميم (٣) وفتحها(٤) فالحجة لمن ضم أنَّه أَراد المصدر من غير الثلاثي المزيد بهمزة القطع أجْرَى يُجْرِي مُجْرَى والحجة لمن فتح : أنَّه أراد المصدر من الثلاثي من قولك جَرَى مَجْرَى. (٥)

---

(١)ينظر تصريف الأسماء ، محمد طنطاوي، ٧٢.

(٢)ينظر الكتاب، ٢٤٦/٢-٢٥٠، المقتضب، ١١٩/٢-١٢٣، التكملة، ٥٢٤-٥٢٧، شذا العرف، ٤٩-٥٠، تصريف الأسماء، ٧٢-٧٥، أبنية الصرف ، خديجة الحديثي، ٢٤١-٢٤٢.

(٣)قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ،٣٣٣.

(٤)قراءة حمزة والكسائي وحفص ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٣٣٣.

(٥)ينظر الحجة ١٨٧،.

وهنا ذكر ان خالويه واشتقاق المصدر الميمي من الثلاثي وغير الثلاثي .
مَنْسَك قال تعالى ((وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا٠٠٠)) (الحج/ ٣٤) .
يرى ابن خالويه أنّها تقرأ بفتح السين (١) وحجته فيه أنَّه أتى بالكلمة على أصلها وما أوجبه القياس لها ؛ لانَّ وجه فَعَل يفعُل بضم العين أنَّ يأتي المصدر منه على وزن (مَفْعَل) بالفتح كقولك مَدْخلاً ومَخْرَجاً ومَنسكاً وكذلك ما كان مفتوح العين. (٢)
وللاستزادة لا للحصر ينظر الحجة نحو :-
مَدْخَل ، مَهْلَك ، مَقَام ، مَطْلَع.(٣)

٢- **مَفْعِل بكسر العين نحو :-**

مَهْلِك : قال تعالى " .... مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ" (النمل / ٤٩)
يرى ابن خالويه : أنهَّا تقرأ بضم الميم(٤) وبفتحها (٥) وبكسر اللام (٦) وبفتحها (٧) فيكون لها إذن أربع قراءات هي :-
مَهْلِك بوزن مَفْعِل تؤدي معنى المصدر الميمي إسمي الزمان والمكان .
ومَهْلَك بوزن مَفْعَل تؤدي معنى المصدر الميمي فقط .
ومُهْلَك يوزن مُفْعَل تؤدي معنى المصدر الميمي من أهلك واسمي المكان والزمان واسم المفعول .
ومُهْلِك يوزن مُفْعِل لا تؤدي إلا معنى اسم الفاعل من أَهْلَك ، لكن ابن خالويه لم يفصل هذا التفصيل. (٨)

---

(١) قراءة ابن كثير وأبي عمرو ونافع وابن عامر وعاصم ، ينظر السبعة في القراءات ،٤٣٦.
(٢) ينظر الحجة ،٢٥٣.
(٣) ينظر الحجة ،١٢٢-١٢٣، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٧٢، ٣٧٤.
(٤) قراءة ابن كثير وأبي عامر وابن نافع وحمزة والكسائي ، ينظر السبعة في القراءات ،٤٨٣.
(٥) قراءة عاصم ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ،٤٨٣.
(٦) قراءة حفص ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ،٤٨٣.
(٧) قراءة عاصم ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ،٤٨٣.
(٨) ينظر احجة ٢٢٧، ٢٧٢.

ب- **من غير الثلاثي :-**

جاء المصدر الميمي من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر ويوزن واحد هو (مُفْعَل) نحو:-
مُدْخَل :- قال تعالى ((...وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا)) (النساء / ٣١) ذهب انى خالويه : انَّها تقرأ بضم الميم (١) وفتحها (٢) فالحجة لمن ضم : انّه جعل مصدراً من غير الثلاثي أدخل يُدْخِل المزيد بهمزة القطع في أوله دليله قال تعالى ((وَقُلْ رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ)) (الإسراء / ٨٠) والحجة لمن فتح أنَّه جعله مصدراً من الثلاثي المجرّد دَخَل يَدْخُل مَدْخلاً ودليله قوله تعالى ((حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)) (القدر /٥) (٣)
وللاستزادة لا للحصر ينظر الحجة نحو :-
مُرْسَاها ، مُقَام ،مُنْزَل ، مُهْلَك.(٤)
نلاحظ أنَّ ابن خالويه لم يسمِ المصدر الميمي مصدراً ميمياً بل سماه مصدراً فقط ، ثم أنَه تحدث عن اشتقاقه من الثلاثي وغير الثلاثي في معظم المواضع التي ذكرها في كتابه وفي كل صيغة أوردها تقريباً .

---

(١)قراءة ابن كثير وأبي عمر وابن عامر وحمزة والكسائي ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٢٣٢.
(٢)قراءة نافع ، ينظر السبعة في القراءات ، ابن مجاهد، ٢٣٢.
(٣)ينظر الحجة، ١٢٢-١٢٣.
(٤)ينظر الحجة ١٨٧، ٢٣٩، ٢٥٦، ٢٢٧و ٢٧٢.

الخـــاتمة

١- الاشارة الى اللغات التي تحملها المفردة عند قراءاتها بأكثر من وجه.
٢- ذكر أن المصادر لاتثنى ولاتجمع.
٣- وافق الكوفيين في أَنَّ الفعل هو أصل للمصدر.
٤- يذكر أَنَّ للصيغة أكثر من مصدر ويحلله ويفسره.
٥- يذكر في كل صيغة المصدر الميمي واشتقاقه من الثلاثي وغير الثلاثي لكنه لايسميه مصدراً ميمياً ويبدو أَنَّ سبب هذا هو عدم إكتمال المصطلح في عصره .

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.
٢- الأبنية الصرفية وفي ديوان امرئ القيس ، د.صباح عباس السالم ، رسالة دكتوراه مطبوعة على الآله الكاتبة :١٩٧٨م.
٣- أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د.خديجة الحديثي ،ط١، دار العلم للملايين ، بيروت ،١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.
٤- الاشتقاق ، عبد الله أمين ،ط١، القاهرة /١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.
٥- البداءة في علمي النحو والصرف ، محمد تقي ، منشورات مطبعة النعمان النجف الأشرف ،ط١٩٧٧/٢م.
٦- تصريف الأسماء ، محمد طنطاوي ، مطبعة وادي الملوك ، ط١٣٧٥/٥هـ - ١٩٥٥م.
٧- التكملة ،أبو علي الفارسي ت٣٧٧هـ ، تحقيق ودارسة د. كاظم بحر المرجان ، طبع في جامعة الموصل /١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٨- الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ت٣٧٠هـ ، تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ،ط١٤٢١/١هـ -٢٠٠٠م.
٩- الحجة للقراءات السبع ، أبو علي الفارسي ت٣٧٧هـ ، وضع حواشيه وعلق عليه كامل مصطفى الهنداوي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط١٤٢١/١هـ – ٢٠٠١م.
١٠-السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، تحقيق د.شوقي ضيف ،ط٣، دار المعارف القاهرة /١٩٨٨م.
١١-شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ،ط١٣٤٥/٥هـ - ١٩٢٧م.
١٢-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ،أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ت٧٦١هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ،ط١٣٨٢/٩هـ - ١٩٦٣م.
١٣-الصيغ الإفرادية العربية نشأتُها وتطورها ، د. محمد سعود المعيني ، مطبعة جامعة البصرة ،١٩٨٢م.
١٤-الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ(سيبويه) ت١٨٠هـ ، المطبعة الكبرى الأميرية ، ببولاق مصر، ط١٣١٦/١هـ - ١٣١٧هـ.
١٥-المخصص، ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي ت٤٥٨هـ ، المكتبة التجارية للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت لبنان ، د.ت
١٦-المفصل في علم العربية ،جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت٣٥٨هـ ، دار الجيل بيروت لبنان ، ط٢،د.ت .
١٧-المقتضب ، محمد بن يزيد المبرد ت٢٥٨هـ ، تحقيق أحمد عبد الخالق عظيمة ، القاهرة ،ط١٣٨٥/١-١٣٨٨هـ ، ١٩٦٥-١٩٦٨م.